UNITED ARAB EMIRATES

MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

دَولة الإمَارات العَربيّة المتّحدة

وزارة الخَارجيّة

كلمـــــة

معالـــي / محمـــد بـــن نخـــيرة الظاهـــــري

وزيـــر العـــدل والشـــؤون الإســـــــلامية

والأوقـــاف في المؤتمـــر العالمـــي لمكافحـــــة

العنصريـــة والتمـــييز العنصـــري وكـــــره

الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب .

دربـــــــن

٣١ أغسطس ــ ٧ سبتمبر ٢٠٠١م .

السيد الرئيس

يطيب لي أن أتقدم إليكم بالتهنئة والشكر الجزيل إلى حكومة بلدكم الصديق لإستضافتها هذا المؤتمر العالمي ولكل ما تبذله من جهود جادة وصادقة لإنجاح أعمال مؤتمرنا هذا متمنيا لكم التوفيق في إدارة اجتماعنا وقيادة هذا المؤتمر إلى الغاية المرجوة .

كما نغتنم هذه المناسبة للتنويه والإشادة بالنضال البطولي والتضحيات الجسيمه التي قدمها شعب جنوب أفريقيا العظيم والذي أصبح رمزا من رموز النضال في معركته الطويلة والباسلة للقضاء على نظام الفصل العنصري البغيض وهدم قواعده وتصفية مؤسساته وهياكله .

السيد الرئيس

لقد جاءت الشرائع السماوية لتؤكد إنسانية الإنسان وتعلي من قدره وكرامته وتحارب كافة الأفكار التي تحاول طرح نظريات عنصرية واهية ليبرر سيطرة القوى المتسلطة على الشعوب الفقيرة واستعبادها واستغلالها وتهميشها ، لقد جاء الإسلام قبل خمسة عشر قرنا ليقرر بكل جلاء ووضوح أن كافة الشعوب والأفراد أسرة واحدة ، أصلها واحد ، ويدعوا للتعايش والتعارف والتفاعل بين البشر ، في إطار احترام حقوق الإنسان الأساسية وتأكيد مبدأ المساواة بين البشر وتعزيز روح التسامح واحترام التنوع والأختلاف ، وحارب كافة أشكال التمييز وصوره بما في ذلك نظريات التفوق والنقاء العنصري بإعتبارها ظاهرة بغيضة تنتقص من حريه وكرامة الإنسان الذي كرمه الله تعالى بما وهبه من عقل وإرادة مصداقا لقوله تعالى : " يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" .

السيد الرئيس

إن دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيامها وضعت الأطـــر التشـــريعية والقانونيـــة لمكافحة التمييز العنصري بكافة أشكاله وصوره حيث أن دستور الدولة خصص بابيـــه الثاني والثالث لقضايا حقوق الإنسان المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وعزز ذلك بالقوانين التي صدرت لاحقا بعد إعلان الدستور ، كما أن أعرافها وتقاليدهـــا العربية تتميز بالشهامة والتآخي بين الناس دون أي نوع من التمييز ، ودعمـــا لهـــذا التوجه الإنساني ودعما لسياسة الدولة الراسخة للترويج لمبادىء حقـــوق الإنســـان والإلتزام بها فقد انضمت إلى العديد من الإتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان مثل إتفاقيـــة منع جميع أشكال التمييز العنصري ، والانضمام لإتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفـــل وانضمت كذلك إلى ثماني إتفاقيات صادرة عن منظمة العمل الدولية ومطبقة المبـــادىء المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، كما أن حكومة بـــلادي بصـــدد الإنضمام إلى إتفاقية منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

السيد الرئيس

أن دولة الإمارات العربية المتحدة تولي أهمية متصاعدة للإهتمام بشئون العمالـــة الوافدة ورعاية حقوقها والإرتقاء بها ، كما نص الدستور على أن الجميع سواسية أمـــام القانون ونص على حقوق الأمومة والطفولة في الرعاية الإجتماعية والصحية وغيرهـــا من الحقوق حيث وفرت الدولة فرص التعليم لكل الأطفال ذكورا وإناثا ويشمل ذلك أطفال العمالة الوافدة ، كما أن سوق العمل مفتوح أمام النساء أسوة بالرجـــال دون تمييز فالكثير من النساء يشغلن وظائف في القطاع العام والقطاع الخاص دون تميـــيز في الأجور بين الذكور والإناث .

السيد الرئيس

بالرغم من جهود ومساعي المجتمع الدولي لمكافحة وإستئصال كافة أشكال العنصرية والتمييز العنصري خلال الفترة الماضية ، إلا أن الممارسات العنصرية لإزالت منتشرة في عالمنا بمختلف صورها وأشكالها ، ولا تزال الملايين من ضحايا العنصرية في مناطق مختلفة من العالم يعانون من ويلاتها وآثارها المقيتة .

أن من واجب المؤتمر تسليط الأضواء على كافة منابع ومصادر العنصرية والتمييز العنصري السائدة في عالمنا المعاصر والذي أكدته السيدة ماري روبنسون المفوضة السامية لحقوق الإنسان الأمينة العامة للمؤتمر في كلمتها المعبرة أمام المؤتمر التحضيري الثالث في جنيف حيث شددت على أهمية تعريف كافة الضحايا الذين يعانون من ويلات العنصرية دون أي تمييز بما في ذلك معاناة الشعب الفلسطيني .

السيد الرئيس

إن الإحتلال الأجنبي من أخطر أساليب الإنتهاك لحقوق الإنسان ، فكم من أرواح تزهق بالوسائل القمعية التي تمارسها القوى المحتلة وخاصة في الأراضي العربية المحتلة ، حيث أن ما يجري في الأراضي العربية المحتلة وخاصة في مدينة القدس الشريف الذي تمثل أهمية قصوى للديانات السماوية الثلاث الإسلامية والمسيحية واليهودية لهو وضع يخالف كل مبادىء وقرارات الشرعية الدولية ، ويسلب بشكل سافر حقوق المواطنين العرب في القدس وفلسطين عموما والجولان السورية المحتلة ، والأجزاء المتبقية تحت الإحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان .

وإن سياسة الحكومة الإسرائيلية من قتل الأطفال والإغتيالات المنظمة وإستخدام الأسلحة العسكرية المتطورة لقمع الشعب الفلسطيني الأعزل وهدم البيوت

ومصادرة الأراضي وسياسة الاستيطان البغيضة في الأراضي المحتلة يمثل إنتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان وشكلا من أشكال التمييز العنصري .

السيد الرئيس

أن دولة الإمارات العربية المتحدة تناشد المؤتمر أن يترجم في وثيقته الختامية معاناة ضحايا التمييز العنصري بما في ذلك أبناء الشعب الفلسطيني والإهتمام بصرخات ومعاناة الأطفال والنساء والشيوخ الواقعين تحت الإحتلال جراء الممارسات العنصرية التي ترتكبها قوات الإحتلال بحقهم ، ونطالب المجتمع الدولي توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ، وإلغاء كافة التشريعات والقوانين التمييزية وإنهاء السياسات والممارسات العنصرية ضد الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حقوقه الأساسية بما في ذلك حقه في الحياة والحرية والكرامة والعودة وتقرير المصير .

السيد الرئيس

أن إقرار وثيقة دربن دون أي تمييز أو إنتقائية في ضحايا التمييزالعنصري سوف يسهم إيجابيا في إنجاح مؤتمرنا هذا والذي بدوره سوف ينعكس على الجهود الدولية الرامية لمكافحة التمييز العنصري بكافة أشكاله وتخليص الإنسان من تبعاته

وشكرا السيد الرئيس .